زعيمُ الحوزةِ الكُبرى [١٩]

دَعِ الـــدُّنيا إِذا مــا الهَـمُّ لَـمْ يَــزُلِ وَصِلْ وادي السَّلامِ وَسَلْهُ عَنْ وَصْلي
فَخــورٌ مَـــنْ بِـــوادي اللهِ مَسْـــكَنُهُ فَكَيْـفَ إِذا ضَـجيعٌ كـانَ قُـرْبَ عَلـي!
فَـــذا عَـــنْ مَوْلِـــدِ الكــرّارِ مَولِـــدُهُ سِـــوى لَيْــلٍ وَمـــا أبهـــاهُ مِـــنْ لَيْـــلِ
أبـــا القاسِـــمْ حَبَـــاكَ اللهُ مَنْزِلَـــةً بِأَرْضِ (خَويْ) نَزَلْتَ وَطِبْتَ مِنْ نُزُلِ
دَعِ الحُسّــادَ تَحْكــي لا ذِمــامَ لَهــا وَدودُ الأرضِ لا يَرْقـــى إِلـــى جَبَــلِ
وَعِشْ فـي كَسْـبِ مـا يَرْضـاهُ خالِقُنـا فَـذَنبُ المَـرْءِ إِن يـأتِ فَمِـنْ عَجَـلِ
فَـوا عَجَبـي مِـنَ الـدُّنيا وَمَـنْ حَقَـدوا فَهُـمْ قــالوا وَذي قالَــتْ وَلَـمْ يَقُــلِ
فَصَـمتٌ عَـنْ دُعــاةِ الشَّـرِّ عِلَّتُــهُ لِسـانُ العِلْـمِ لا يَحْكـي مَـعَ الخَبَـلِ
فَيـــا مَـــنْ شَـــيَّدوا لِلعِلْـــمِ أَبنِيَـــةً عَلَيْهـــا أُمَّـــةُ الثَّقَلَـــيْنِ لَـــمْ تُـــذَلِ
فَمِنْهـــا أَخرَجـــوا لِلـــدِّينِ أَوْرِدَةً وَقَلْـبُ الـدِّيْنِ مــن أَعـداهُ لَـمْ ينــلِ
و يـا مَنْ قـاتَلوا الطّـاغوتَ مـا قُتِلـوا أ يُـردى مَـنْ لَدَيْـهِ العِلْـمُ، مِـنْ ثَمِـلِ؟

---

(١٩) قصيدة في رثاء المرجع الأعلى السيد أبو القاسم الخوئي (رحمه الله)، انتهيت من كتابتها يوم الجمعة/٣/٢/٢٠١٧.

الشاعر المهندس حسن الجزائري

ألـم يَـرَ مَـنْ تَلَـى القُـرْآنَ عَـنْ مَلِـكٍ		وَمُلْـكٍ قَـدْ فَنَـوا فـي سُـورةِ النَّمْـلِ؟
هـي الـدُّنيا فَـلا مُلْـكٌ يَـدومُ بِهـا		وَمَمْلـوكٌ، وَمـا لِلْمَـوتِ مِـنْ سُـبُلِ
ألا قَـد مَـاتَ مَـنْ لِلْـدِّيْنِ خَيمَتـهُ		رِجـالاً قَـد بَنـا حَيّـاهُ مِـنْ رَجُـلِ
يُـراعُ الظُّلْـمُ مِـنْ حَـذِقٍ ذَوَي عِلْـمٍ		كَـلِصِّ البَحـرِ إِذْ يَخشـى مِـنَ البَلَـلِ
إذا أُضْـجِرتَ أَنْ شُـيِّعتَ فـي لَيْـلٍ		فَقَـد شُـيِّعْ أَبـو الشُّـهَدا بِـلا غُسُـلِ
وَيَكْفـيكُمْ جِـواراً قُـربَ حَيْـدَرَةٍ		وَذا قَـد وَسَّـدَ الزَّهـراءَ فـي اللَّيْـلِ
مُصـابٌ جَـلَّ لِلإِسـلامِ يَثْلِمـهُ		أَصـابَ الـدِّيْنَ مـا أقسـاهُ مِـنْ جَلَـلِ
فَـلا يُنْسـى زَعـيمُ الحَـوْزَةِ الكُبْـرى		وَدَمْـعُ العَـيْنِ لا يَخلـو علـى المُقَـلِ